DOI:10.52113/uj05/021-14/1786-1802 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

# الابعاد الجيوسياسية للتسلح في الشرق الأوسط

هبة شاكر عبد الأمير*

المديرية العامة لتربية المثنى

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:

تاريخ الاستلام: 2021/5/15

تاريخ التعديل : ------

قبول النشر: 2021/9/5

متوفر على النت: 2021/9/15

الكلمات المفتاحية :

التسلح

الشرق الأوسط

البعد الجيوسياسي

سباق التسلح

الامن الإقليمي

الملخص

ان عملية التسلح لها أهمية كبيرة لدى صناع القرار في جميع دول العالم سواء كانت هذه الدول متقدمة او نامية لامتلاكها ابعاد جيوسياسية مؤثرة على قوة الدولة ومكانتها الاقليمية، ولكون ظاهرة التسلح واحدة من أخطر الظواهر في العالم وبما ان دول الشرق الأوسط تأتي في طليعة الدول بمجال سباق التسلح، لذا تهدف الدراسة التعرف على طبيعة التسلح في منطقة الشرق الأوسط وانماطه والابعاد الجيوسياسية المترتبة عليه، واثر عملية التسلح على امن دول المنطقة واستقرارها، وتقوم فرضية البحث على أن الشرق الأوسط يمر بمفترق طرق مهم ويواجه تحدي ذو تأثير كبير على شعوبها وهو التسلح الذي استأثر بميزانية كبيرة لدول المنطقة التي تعاني من تدنى المستوى المعيشي لشعوبها، وقد خلص البحث الى ان منطقة الشرق الأوسط اكثر المناطق تسلحا في العالم فقد شهدت هذه المنطقة اكبر سباقات التسلح الدولية.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2021

## المقدمة

تحظى عملية التسلح بأهمية فائقة لدى صناع القرار سواء في البلدان المتقدمة أو في البلدان النامية ، ذلك أن امتلاك السلاح المتطور والفعال يعد في الوقت الحاضر احد اهم عوامل القوة الوطنية للدولة ، ومن هنا فأن بلدان العالم كافة وعلى اختلاف درجات تقدمها تهتم بشكل أساسي في عملية التسلح لما لذلك من أهمية لتحقيق الرغبة بالهيمنة والقيادة أو كوسيلة دفاعية ضد التهديدات الخارجية، وبالرغم من أهمية ذلك لقوة الدولة الا ان عملية التسليح تعد ظاهرة ذات ابعاد جيوسياسية لها تأثيرها في مستقبل الأمم وتوجهاتها السياسية وعلى عملية السلام بشكل أساسي.

ويعد الشرق الأوسط من اكثر الأقاليم تسلحا في العالم، شمل تسليحها مختلف الأسلحة المتطورة مع ارتفاع نفقات التسلح ، فضلا عن امتلاك دولها للأسلحة النووية واقتراب بعضها الاخر من العتبة النووية ، فقد انتشرت الأسلحة النووية بشكل فعلي في الشرق الأوسط منذ نهاية التسعينات ليشكل العامل النووي احد الملامح الأساسية والاستراتيجية لهذا الإقليم حتى مطلع القرن الحادي والعشرين، ارتبط ذلك بأشكال مختلفة من الصراع بين مراكز القوى في العالم ، وبما ان الشرق الأوسط من اكثر المناطق في العالم توتراً، وشهدت صراعات سياسية وعسكرية حادة طويلة المدى وانفجرت على ساحاتها حروب واضطرابات مسلحة ذات جذور تاريخية عميقة ، ارتبط اخطرها بالصراع العربي-الإسرائيلي.

تفيد دراسة الواقع الجيو سياسي في الشرق الأوسط ان تحولات القوة مؤخراً تشير الى وجود نوع جديد وغير مسبوق من التسارع في التوزيع المتغير للقوة الإقليمية، لان للمنطقة أهميتها الاستراتيجية كونه يقع في قلب العالم وتحكمها في الخطوط الرئيسة للملاحة التي ازدادت مع تفاقم المصالح الغربية، لذا

*الناشر الرئيسي : E-mail : hebashaker11@gmail.com

حظيت باهتمام وتنافس دولي كبير من اجل السيطرة على مواردها ومصادر الطاقة فيها.

**مشكلة البحث:**

تتمثل مشكلة البحث بالتساؤل الآتي ماهي طبيعة التسلح في منطقة الشرق الأوسط، وما الابعاد الجيوسياسية المترتبة على ظاهرة التسلح في المنطقة، وما الآثار المترتبة على ذلك؟

**فرضية البحث:**

يمر الشرق الأوسط بمفترق طرق مهم ويواجه تحدي ذو تأثير كبير على شعوب المنطقة وهو التسلح الذي استأثر بميزانية كبيرة لدول منطقة الدراسة التي تعاني من تدني المستوى المعيشي لشعوبها.

**هدف البحث:**

ان الهدف من البحث هو التعرف على أنماط التسلح والنتائج المترتبة عليه ومدى تأثير تسلح دول المنطقة على امنها واستقرارها فضلا عن الدوافع التي تؤدي الى لجوء دول المنطقة الى التسلح.

**أهمية البحث:**

تستمر الأسئلة الخاصة بمستقبل الشرق الأوسط بعد موجة التحولات التي تتعرض لها ودخولها في مرحلة استمرا الفوضى فيها، الامر الذي يدفع الى التساؤل والبحث في اهم التحديات التي قد تهدد مستقبل المنطقة وهي مشكلة السباق على التسلح وذلك انها قد تتفاقم وتؤدي الى نتائج جيوسياسية ذات تأثير على الجوانب الأخرى كالاقتصاد والتربية والتعليم والامن القومي.

## المبحث الأول: المفاهيم الأساسية للبحث

### 1- مفهوم التسلح و انواعه :

أ- **مفهوم التسلح:**

تعد ظاهرة التسلح احد اعقد الظواهر في ميدان الساحة الدولية، اذ عمدت الدول ومنذ القدم الى تسليح نفسها تبعا لغايات واهداف محددة املتها عليها مدخلات ومخرجات بيئتها الداخلية على حد سواء، سيما أن ظاهرة التسلح كانت نتيجة تستجيب للمتغيرات في تلك البيئتين الداخلية والخارجية، فتطور تكنولوجيا السلاح من سلاح ذو إمكانات بسيطة ومحدودة الى سلاح متقدم له قدرة تدميرية هائلة نتيجة للمعطيات الاستراتيجية التكنو معلوماتية التي اضفت هذه المزايا على هذا النوع من الأسلحة، لقد تعددت مفاهيم التسلح وتعاريفه اذ ارتبط مفهوم التسلح بالعديد من المفاهيم الأخرى كـ ( القوة والمصلحة الوطنية ، والامن القومي والاستراتيجية العسكرية ..... الخ )، وحق سيادي يكفله القانون الدولي والعلاقات الدولية ويعبر عن حاجة من أولى الحاجات الإنسانية وهي الشعور بالأمن، فالتسلح احد المقومات الأساسية التي يقوم عليها امن الدولة وسلامتها الإقليمية والدولية فضلا عن كونه ضمانة للاستقلال والاستقلالية، وهو استكمال لقدرة الدولة على مواجهة أي عدوان وتامين حماية مستمرة للأراضي والثروات المادية والمكاسب، ويمكن ان يكون وسيلة او دافع لنشوب حالات من الحروب[1]، ويشكل التسلح الوسيلة المباشرة لسد الفجوة في القوة بين الدول، ومن الأساليب الشائعة التي استخدمتها الدول اما في الإبقاء على توازن القوى القائم او في إعادة تغييره على نحو مختلف، كما ان التسلح في ظل نظام توزن القوى ينطوي على إشكالية غير تقليدية وهي انعدام السقف الذي يقف عنده المتسابق، أي يتطلب قدرات اقتصادية وتقنية قد لا تكون متيسرة في كل المراحل والظروف لدى بعض الدول وهو ما يقود الى الاخلال بالنظام[2].

أصبح التسلح قراراً للتأكيد على الحاجة، وتلبية الوظيفة او استجابة لتحدي، ولم يعد اصطلاحا عسكريا يعني تكديس لطائرات ومدافع ودبابات واسلحة دمار شامل فحسب بل يتحول الى سياسة واستراتيجيات واصبح يحمل مضامين امنية ونمط للعلاقات تسعى الدول وخصوصا الكبرى منها لفرض سلطتها وهيبتها من خلال تحقيق سبق فيه مهما كلف الثمن، وتختلف ظاهرة التسلح حسب نمط الدول اذ انها في الدول الصناعية تتمثل في صناعة وتطوير الأسلحة والمعدات الحربية نوعياً وانتاجها وتكديسها وبناء قوات مسلحة ضخمة متأهبة باستمرار لخوض القتال، أما الدول غير الصناعية ( الدول النامية ) فيتمثل التسلح باستيراد الأسلحة والمعدات واستبدالها عند حصول تطورات تقنية جديدة.[3]، ومنه يمكن تفسير ظاهرة التسلح بانها كل الوسائل الدفاعية والوقائية التي تمكن الدول من الحفاظ على كيانها وهويتها القومية الخاصة من أي تهديدات خارجية تهدد امنها واستقرارها.

ب- أنواع التسلح:


DOI:10.52113/uj05/021-14/1786-1802

أن الدول القوية لا يقتصر تسميتها بانها قوية على امتلاكها قوة عسكرية فقط بل بناءها لقوة اقتصادية وعلمية وتكنولوجية تجعلها قوية وذات إمكانيات تؤهلها لتمارس النفوذ والقوة، ألا أن الدول دائما تسعى الى التسلح بمختلف اصنافه، وتصنف الأسلحة بصورة عامة الى ثلاث فئات الأولى الأسلحة التقليدية والثانية هي أسلحة الدمار الشامل والصنف الثالث هو التسلح الالكتروني وسيتم تناولها كالآتي:

1- **الأسلحة التقليدية:** وهي الأسلحة المتداولة بشكل واسع وتتراوح بين أسلحة تقنية متواضعة وأخرى عالية ووصف التقليدي يطلق على الأسلحة التي يكون استخدامها مقبولا صراحة او ضمنية غالبية الدول.

2- **أسلحة الدمار الشامل:** تتكون من ثلاثة أنواع رئيسية تكون ذات قدرة على احداث خسارة كبيرة في الكائنات الحية والاهداف المختلفة وهي كالآتي:

أ- **الأسلحة الكيميائية:** وهي من اسلحة الدمار الشامل ولها اشكال مختلفة منها الغازي والسائل والصلب، وتستخدم هذه الأسلحة لتدمير او تحجيم او الحد من نشاط مجموعة بشرية معينة لتحقيق اهداف مختلفة حيث ان ما تتميز به الأسلحة الكيميائية هو التأثير غالبا على الكائنات الحية فقط اذ ان لها اثار فسيولوجية على الانسان والحيوان والنبات.

ب- **الأسلحة البيولوجية:** الحروب البيولوجية لم تكن حديثة العهد بل كانت مستخدمة في العصور القديمة، فقد كان الرومان في حروبهم يقومون بتسميم الأنهار وآبار المياه، والأسلحة البيولوجية سهلة الاستخدام لأي دولة مما يجعلها تنتشر بسهولة وتشكل خطرا أكبر، فقد أصبحت تقنيات الهندسة الوراثية قادرة على تطوير كائنات دقيقة لها القدرة على انتاج السموم وتكون مجال للاستخدام كأدوات للحرب، الا ان تكنولوجيا التحلل الوراثية تمكنت من انتاج كميات ضخمة لتستخدم كعامل خطير، ينافس تظم التسلح التقليدية والكيميائية بل والأسلحة النووية[4]

ج- **السلاح النووي:** يستخدم السلاح النووي في الوقت الحاضر كوسيلة ضغط سياسية وكوسيلة دفاعية استراتيجية فضلا عن استخدامها غير العسكرية وتعد من أسلحة الدمار الشامل اذ انه سلاح فتاك، وتكون الأسلحة النووية على ثلاثة أنواع منها الانشطارية وتكمن قوتها في عملية الانشطار لعنصر اليورانيوم والتي تؤدي الى خلق كمية هائلة من الطاقة الحركية، والاندماجية ومن أهمها القنبلة الهيدروجينية والقنبلة النيوترونية، والجمعية وتتم صناعتها بخطوتين وتكمن فكرتها في تكوين ما يسمى الكتلة فوق الحرجة، وينتج عن الانفجار النووي تأثيرات حرارية واشعاعية وحركية والسلاح النووي عادة يقترن بانتشار الأسلحة الكيمياوية والبيولوجية [5]

3- **التسلح الالكتروني:** وهي العمليات التي تشن ضد أو عبر حاسوب او نظام حاسوبي بواسطة تيار بيانات، وقد تهدف العمليات التي تحقق أغراض مختلفة تضم على سبيل المثال اختراق نظام معين وجمع او نقل او تدمير او تغيير او تشفير البيانات، او اجراء وتعديل تعديل العمليات التي يتحكم بها الجهاز الحاسوبي المخترق او التلاعب بهذه العمليات، ويمكن بالتالي استخدام هذه الوسائل لتدمير او تعطيل مجموعة متنوعة من الأهداف في العالم الحقيقي، كالصناعات والبنى الأساسية والاتصالات المالية [6]

ومن المتوقع ان يشهد القرن الحادي والعشرين انتشاراً لاستخدام الأسلحة الالكترونية سواء بفردها او الارتباط بأسلحة أخرى، وخاصة في ظل التقدم في مجال الذكاء الاصطناعي والتطور التكنولوجي على مستوى الانتشار والاستخدام عالمياً وصعوبة فرض حظر على الأنشطة العسكرية عبر الفضاء الالكترونين اذ يستخدم اما كوسيلة للأعمال العدائية او كحامل وناقل لحركة الفاعلات الصراعية او بتحول الفضاء الالكتروني الى عنصر هام في القوة العسكرية من خلال تحوله الى مجال لتطوير الأسلحة الالكترونية و السيبرانية Cyper Weapon التي تعد شكل جديد من اشكال الاسلحة [7]، خاصة مع اتساع نطاق مستخدمي وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات في العالم مما يعرض قواعد البيانات القومية في حال انكشافها لخطر التعرض لهجمات الفضاء الالكتروني الى جانب دعم المعارضة الداخلية للنظام الحاكم، ويعد الامن مفهوم واسع يتعلق بتلك الدرجة التي تمكن الدولة من ان تصبح في مأمن من خطر التعرض للهجوم العسكري والارهابي [8]


DOI:10.52113/uj05/021-14/1786-1802

والمعادلة التي تقوم عليها مسألة تنظيم تكنولوجيا المعلومات في الاستخدام العسكري والأمني غاية في الصعوبة لكونها حديثة النشأة، وان تنظيم استخدامها للأغراض العسكرية تخضع الى الموازنة بين المصالح القومية والدفاع عن النفس وبين الاثار غير الإنسانية التي قد تسبب بها[9]، وقد شكلت الحرب الالكترونية تحديا خطيرا للسلم والامن الدوليين والاندفاع من قبل الدول نحو التسلح الالكتروني يرجع الى انها غير مكلفة، وتبقى الدول التي لا تمتلك القدرات الالكترونية في وضع سيء، ونتائج استخدام تلك الأسلحة اكبر من نتائج الأسلحة التقليدية.

وبالرغم من تنوع الأسلحة وتفاوت خطورتها، الا انه لا يمكن تجاهل أهمية القوة الإعلامية كسلاح استراتيجي فهو من اهم الوسائل التي ارتكزت عليها المخططات الاستراتيجية الأجنبية والتبرير لظاهرة العولمة والنظام العالمي الجديد بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، فقد وصل أحيانا الى احتلال دول عبر استراتيجية إعلامية متقنة الصنع تجاه القضايا والاهداف المحددة، ومما لا شك فيه أن ضعف الاعلام الوطني يمهد لتنفيذ مخططات ذات اتصال مباشر بالأمن القومي الاستراتيجي[10]

**2- مفهوم الشرق الاوسط:**

ان مفهوم الشرق الأوسط وضع في القرن التاسع عشر عندما استعمله المكتب البريطاني في العند واصبح شائعا بعد ان تبناه الاستراتيجي ( الفرد ماهان ) صاحب نظرية ( القوى البحرية في التأريخ ) لتمييز المنطقة الواقعة بين شبه الجزيرة العربية والهند ، كما و يستعمل هذا المصطلح للإشارة الى الدول والحضارات التي نشأة في هذه المنطقة الجغرافية، وسميت هذه المنطقة في عهد الاكتشافات الجغرافية من قبل المكتشفين الجغرافيين بالعالم القديم وهي مهد الحضارات الإنسانية وكذلك مهد جميع الديانات، ولم يبدأ استخدام مصطلح الشرق الأوسط من قبل الدارسين وصانعي السياسة في الغرب الا بعد مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وأن كان ذلك قد جرى دون اتفاق في الرأي على الحدود الجغرافية[11]

ووفقا لذلك هو عباره عن مفهوم استراتيجي اخترعته السلطات البريطانية لتصنيف منطقة ما من مناطق مصالحها المحاذية للخليج ليشير الى المناطق التي كان الاستعمار البريطاني يحاول الاحتفاظ بها، وتستخدم عبارة الشرق الأوسط للدلالة على كل من مصر، الدول الاسيوية الناطقة باللغة العربية، إسرائيل، ايران ، وتركيا، واحيانا ليبيا والسودان، واعلب التعريفات تتفق على أن مصر والعراق وسوريا والأردن، تمثل دائما قلب الشرق الأوسط، ان الخلاف حول وضع إسرائيل والمغرب العربي وايران وتركيا واثيوبيا، فضلا عن باكستان وأفغانستان، يعود مصدره الى غياب المعيار العلمي والموضوعي في تناول مصطلح الشرق الأوسط وتحديد محيطة الجغرافي[12]

ومفهوم مصطلح الشرق الأوسط يجمع بين الجغرافيا والسياسية، يعني الشرق الأوسط كاقليم جغرافي بانه يتوسط دائرة تضم القارات الثلاث ( اسيا وافريقيا وأوروبا ) التي تعيش عليها ثلاثة ارباع سكان الكرة الأرضية، وفيه تتضارب المصالح السياسية والاقتصادية والاجتماعية المحلية والعالمية وما يتفرع عنها من تناقضات على مختلف الأصعدة، لذلك فانه يمثل نقطة تماس استراتيجي وساحة تنافس دولي خطي، فمنطقة الشرق الأوسط تعد واحدة من اهم المناطق المؤثرة في توازن القوى والمصالح في العالم اذ ان موقعها بين قارات أوروبا واسيا وافريقي وتحكمها في اهم الممرات الدولية قد جعل منها منطقة ذات أهمية قصوى في العلاقات الدولية[13]

لذا حاولت جهات عديدة وضع تعريف محدد لمصطلح الشرق الأوسط فقد عرفه - مجلد الشرق الأوسط وشمال افريقيا – الذي يصدر سنويا في لندن بانه المنطقة التي تشمل ايران وتركيا وشبه الجزيرة العربية ومنطقة الهلال الخصيب وإسرائيل ومصر والسودان وليبيا وأفغانستان وتونس والمغرب والجزائر، ولما تملكه هذه المنطقة من مصادر للطاقة فضلا عن دوافع سياسية واقتصادية وامنية، جعل منها محوراً للصراع والتنافس الدولي ،لكن الحقيقة الثابتة ان استعمال مصطلح الشرق الأوسط غير محدود المعالم والحدود فهو يتسع ويضيق وفق الاستعمال الاكاديمي السياسي بغية أغراض معينة، ومع ذلك يبقى المفهوم ذو طابع سياسي اكثر منه جغرافي اذ ان دلالته الجغرافية غير مستقرة، فقد ارتبط برؤية استعمارية متوافقة بتصور مع مصالح استراتيجية[14] اما الباحثة ومن خلال ما جاء من تداول لمصطلح الشرق الأوسط والمنطقة التي تعطي الدلالة السياسية في الوقت الحاضر يلحظ ان منطقة الشرق الأوسط تمثل المنطقة التي لها في الواقع السياسي المعاصر وتمثل دول الخليج العربي


DOI:10.52113/uj05/021-14/1786-1802

فضلا عن تركيا وايران، يضاف لها الدول العربية في الشمال الافريقي وتوسطها إسرائيل، وذلك لما لتلك الدول من أهمية استراتيجية وسياسية واقتصادية ( أهمية جيوسياسية ) وبواقعها المعاصر تمثل حلقة الوصل لمصالح في الشرق والغرب، ينظر خريطة ( 1 ).

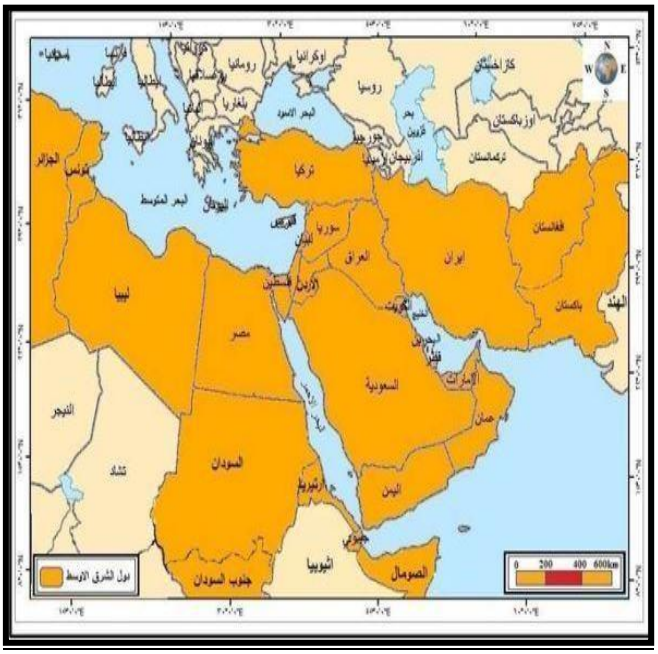


خريطة (1) دول الشرق الأوسط

المصدر: عبد الامير عباس عبد الحيالي, وحيد انعام الكاكائي, الموقع الجغرافي لتركيا وأهميته في الشرق الاوسط دراسة في الجغرافية السياسية, مجلة العلوم القانونية والسياسية , المجلد 4, العدد2, 2015, ص5.

**المبحث الثاني: مظاهر التسلح في الشرق الأوسط و ابعاده الجيوسياسية**

**1- مظاهر التسلح:**

ان السرق الأوسط من أكثر المناطق تسلحا في العالم فقد عرفت هذه المنطقة اكبر سباقات التسلح الدولية خارج القارة الأوروبية حتى بين الدول التي لا توجد فيها حالة حروب والدول التي تربطها معاهدات سلام مصر وإسرائيل ولم يشمل سباق التسلح فقط حجم القوات المسلحة لأطراف رئيسية وانما نوعية الأسلحة لدى تلك الأطراف[15]، وقد ساعدت عوامل دولية على ظهور النزاعات المسلحة والمنافسات في جميع انحاء الشرق الأوسط الى الزيادة في الانفاق العسكري في المنطقة، كتزايد الجامعات المسلحة التي دفعت باتجاه التسلح بل والتسابق على التسلح لدول المنطقة، اذ تستحوذ المؤسسة العسكرية على الجزء الأكبر من الانفاق الحكومي، وذلك يمكن ملاحظته من خلال بيانات جدول (1)، الذي يبين مقدار ما تنفقه بعض دول الشرق الأوسط في مجال التسلح، يلاحظ ان النفقات العسكرية للسعودية تصدرت قائمة الانفاق العسكري لدول المنطقة، اذ ان معدل انفاقها العسكري بلغ حوالي( 67833 مليون دولار )، وذروته بلغت عام 2015 حوالي ( 90258 مليون دولار) وسبب ذلك هو الحرب على اليمن، ويعود ارتفاع تلك النفقات الى العائدات النفطية التي تمتلكها المملكة، اما المرتبة الثانية من حيث الانفاق العسكري للأمارات العربية المتحدة اذ بلغ معدل انفاقها حوالي ( 21372 مليون دولار) وذلك لدخولها الحرب اليمنية السعودية، وما يتعلق بكل من ايران وتركيا وإسرائيل فقد تراوحت قيم انفاقهم العسكري ما بين ( 12411- 15829 مليون دولار ) للمدة ( 2009- 2017)، والتقارب في انفاق كل من إسرائيل وايران وتركيا على التسلح بسبب تقارب القدرات العسكرية في انتاج الأسلحة المحلية، اما مصر أن معدل الانفاق العسكري فيها بلغ خلال المدة ( 2009-2017) حوالي ( 4363 مليون دولار) بسبب ضعف الاقتصاد المصري، في حين بلغ معدل الانفاق العسكري للعراق للسنوات المذكورة ( 6019 مليون دولار ) وذلك كان بسبب تدهور الوضع الأمني في العراق وظهور داعش[16]

**جدول (1) الانفاق العسكري( بالمليون دولار) والمعدل لبعض دول الشرق الأوسط للمدة (2009-2017)**

| | 2009 | 2010 | 2011 | 2012 | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 | 2017 | المعدل |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المملكة العربية السعودية | 53799 | 55379 | 56132 | 63514 | 72791 | 85435 | 90258 | 63673 | 69521 | 67833 |
| العراق | 3925 | 4423 | 4766 | 4334 | 7991 | 5956 | 9527 | 5970 | 7284 | 6019 |


DOI:10.52113/uj05/021-14/1786-1802

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| إسرائيل | 15606 | 15044 | 15582 | 15728 | 16146 | 17009 | 17064 | 14783 | 15501 | 15829 |
| تركيا | 14340 | 14050 | 14187 | 14498 | 14857 | 14942 | 15412 | 17854 | 19580 | 15524 |
| مصر | 4421 | 4419 | 4292 | 4176 | 4142 | 4518 | 4790 | 4513 | 4004 | 4363 |
| الامارات العربية | 15726 | 19722 | 21424 | 21108 | 25857 | 24400 | - | - | - | 21372 |
| أيـــران | 13728 | 13962 | 12616 | 13125 | 10367 | 10281 | 10814 | 12264 | 14548 | 12411 |

المصدر: بيانات متاحة على موقع معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام (SIPRI) على الموقع الالكتروني www.sipri.org (ينظر ملحق رقم (1)).

- بيانات غير متوفرة

والانفاق العسكري في منطقة الشرق الأوسط يتمثل بعدة مظاهر للتسلح ومن أهمها[17]:

أ- **التسلح النووي**: أن مشكلة السلاح النووي في المنطقة اضافت ابعاد خطرة اذ تحرص إسرائيل على احتكار السلاح النووي في المنطقة وترفض ان تمتلك الدول الأخرى في المنطقة هذا السلاح رغم إعلانها رسميا امتلاك أسلحة نووية، والتوازي مع ذلك سعت بعض دول منطقة الشرق الأوسط وخلال فترات مختلفة الى امتلاك هذا السلاح ومنها ايران التي تقوم بتخصيب اليورانيوم للأغراض السلمية بالرغم من العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة الامريكية عليها والتعجيل بضم دول (الامارات – مصر والسعودية وغيرها من الدول) لمشروع نووي ذو أغراض مدنية.

ب- **الصواريخ والقذائف**: يعد تطوير الصواريخ بما يلبي الاحتياجات الاستراتيجية والعلمية والتكتيكية لدول منطقة الدراسة، ومنها الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى وتتميز قدراتها على إصابة الهجف بدقة وبلوغ مدى طويل إضافة الى تزودها برؤوس قتالية.

ت- **منظومة الأقمار الصناعية**: مكنت هذه المنظومة النفاذ الى منطقة الشرق الأوسط ورؤيتها بشكل واضح، وفي هذا السياق تجدر الإشارة الى ماراثون الفضاء الي يخوضه الشرق الأوسط، وتستهدف دول المنطقة من خلاله الى نشر شبكة أقمار تجسس ومراقبة تقوم بتغطية مختلف مناطق الشرق الأوسط من الناحية الاستخباراتية، كما وتحرص بعض دول المنطقة ( وفي مقدمتها ايران وتركيا ) على تطوير قدراتها نحو بناء أقمار صناعية بجهود ذاتية والعمل على اطلاقها، فضر عن قيام بعض الشركات الأجنبية بعرض لقطات عالية الجودة بناءً على طلب من بعض الدول.

ث- **طائرات بدون طيار**: تعمل اغلبية دول المنطقة على التزود بالطائرات بدون طيار بهدف استخدامها في جمع المعلومات ، فضلا عن تميز بعضها بصواريخ او مواد متفجرة، حيث يطلق على هذا النوع من الطائرات( طائرات بدون طيار انتحارية )، وبالإمكان الإشارة الى قدرة ايران على تصنيع طائرات بدون طيار من أنواع مختلفة ذاتيا، بينما تعتمد دول ( مصر- السعودية والامارات ودول أخرى بالمنطقة على استخدام طائرات بدون طيار أمريكية وانجليزية الصنع، غير انه في ظل رفض الولايات المتحدة تزويد تلك الدول بطائرات بدون طيار مسلحة، عمدي تلك الدول الى الحصول على هذا النوع من الطائرات من الصين.

ج- **السلاح البحري**: تعمل ايران على تعزيز تهديدها البحري للمنطقة من خلال استخدامها لوسائل قتالية بحرية من انتاجها او بتمويلها، فضلا عن صواريخ سي 802 البحرية التي عمد حزب الله الى استخدامها عام 2006، ويستخدمها الحوثيون في اليمن ضد اسطول التحالف السعودي والولايات المتحدة، اضف الى ذلك استخدامهم للزوارق غير المأهولة في البحر الأحمر، التي تتميز بالتحكم في عملها عن بعد وتحميلها بمواد متفجرة فقد تم استخدامها ضد اسطول التحالف، وكذلك الألغام البحرية إيرانية الصنع، وبالامكان الإشارة الى ما وصل اليه الاسطولين السعودي


DOI:10.52113/uj05/021-14/1786-1802

والمصري من تطور وتحديث وقوة لم يسبق له مثيل، فقد تزود الاسطول المصري مؤخراً بـ( أربع غواصات حديثة من المانيا- خاملتي مروحيات من فرنسا- 57 مروحية مقاتلة من روسيا من أجل حاملتي المروحيات (4 سفن حربية صغيرة جديدة من فرنسا فضلا عن قطع بحرية أخرى من الولايات المتحدة الامريكية)، هذا في الوقت الي تسعى فيه السعودية الى تحديث اسطولها بشكل شامل من خلال تزويده بقطع بحرية متقدمة من الولايات المتحدة واسبانيا.

وتعد النزاعات المسلحة السبب الرئيسي في زيادة الانفاق العسكري، اذ ان الدول ذات المصالح الاستراتيجية في المنطقة تقوم بافتعال النزاعات من خلال نمط التدخل اما بتحريض او تحفيز المواقف بين الدول ضد اطراف إقليمية أخرى، مما جعل المنطقة منطقة نزاع وتنافس لأطراف عديدة، وتنامي ظاهرة في المنطقة وانتشار الميليشيات المسلحة، مما يؤكد ان لظاهرة التسلح مبرراتها، ويلحظ ان الصيغة التسليحية لبض دول منطقة الدراسة ( مثل دول الخليج ) هي صيغة تقليدية اذ ان للتجهيز العسكري لتلك الدول داء من دوافع أساسية لبعض الدول المتنفذة التي هدفها هو زيادة نفوذها في المنطقة وتعزيز مصالحها.

ح- **القواعد العسكرية**: عادة ما تكون القواعد العسكرية اما برية او بحرية او جوية او قواعد عسكرية للاتصال والمراقبة او قواعد مَختلطة، ومهمتها الرئيسية تأمين مصالح الدول في مناطق عملها من خلال اتفاقيات الدفاع وتمكين انتشار أي قوات تابعة لدولها او حليفة معها حالة دفعها في نطاق عملها، وهنالك عشر دول تمتلك قواعد عسكرية حول العالم وهي ( اربع منها تمتلك قواعد عسكرية في دول الخليج العربي حتى عام 2016 وهي كل من امريكا وفرنسا وإيطاليا وتركيا، كما ان روسيا تمتلك قواعد عسكرية في سوريا مطلة على البحر المتوسط، وامريكا تمتلك أيضا قاعدة عسكرية في إسرائيل، اما القواعد العسكرية في القرن الافريقي وتحديدا في جيبوتي والصومال، هي لأمريكا والصين وفرنسا وإيطاليا واليابان وتركيا)، ويتواجد بأحد أهم هذه القواعد العسكرية مركز القيادة العسكرية مركز القيادة المتقدم للقيادة المركزية الامريكية وذلك لتميز منطقة القرن الافريقي بموقعها المطل على مضيق باب المندب بالبحر الأحمر والذي يعد مدخلا لمسرح النفوذ ذات الأهمية الاستراتيجية، ليس لدول الخليج بإيران والدول المحيطة ومن أهمها مصر فحسب ولكن العلم اجمع، فمضيق باب المندب يتحكم في طريق المواصلات الرئيسي بين البحر الأحمر والبحر المتوسط وهو المدخل الجنوبي الشرقي لقناة السويس به كافة السفن التجارية والعسكرية وناقلات النفط كشريان حياة لدول العالم[18]

وقد تزايدت في السنوات الأخيرة وتيرة بناء وإقامة القواعد عسكرية غربية في عدد من الدول العربية والإسلامية بمنطقة الشرق الأوسط[19]

2- **مصادر التسلح :**

تلجأ دول الشرق الأوسط لتأمين حاجاتها من السلاح بالاعتماد علة الاستيراد، أو من الصناعات المحلية أو الصناعات الحربية المشتركة للتحرر من القيود والمشروطات السياسية التي تفرضها السياسية التي تفرضها بعض الدول الكبرى على مبيعات السلاح، أذ المنطقة مستهدفة من قبل اطراف خارجية فاعلة في واقع الشرق الأوسط ولأسباب متعددة، وهو ما أدى الى تزايد حدة المنافسة بين الدول المصدرة للسلاح لمنطقة الشرق الأوسط ، أذ يعد الشرق الأوسط من اكثر الأسواق المستهلكة للسلاح، فقد كشف معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام أن تجارة الأسلحة في العالم نمت في الخمس سنوات الأخيرة بنسبة عشرة بالمائة، كما أن ثلث هذه التجارة تتركز في الشرق الأوسط، فيما عززت الولايات المتحدة مكانتها كأكبر بائع للسلاح في العالم[20]

ويشير تقرير سيبري الى ان دول منطقة الشرق الأوسط ضاعفت وارداتها من الأسلحة حيث شهدت الفترة بين العامين 2013 و 2017 زيادة بأكثر من الضعف في استيراد السلاح في منطقة الشرق الأوسط التي تمزقها نزاعات عدة، وهي زادت بنسبة (103%) مقارنة بالأعوام الخمسة التي سبقت بالرغم من حفاظ الولايات المتحدة على مكانتها المركزية بين مصدري السلاح للإقليم من خلال صفقات متعددة لبعض دول الإقليم مثل مصر والجزائر والعراق وقطر[21]، كما حاولت موسكو مزاحمة واشنطن


DOI:10.52113/uj05/021-14/1786-1802

في المنطقة من اجل انهاك الولايات المتحدة استراتيجيا لآعادة حساب موازين القوى لاسيما وان روسيا ترفض ان تبقى قوة عالمية من الدرجة الثانية، وتصر على ضرورة إعادة تشكيل ميزان القوى العالمي، اذ وقفت الى جانب ايران في بناء مفاعل (بوشهر) النووي، وزودت طهران بقدرات تكنولوجية فضلا عن تحقيق مكاسب اقتصادية[22]، وكذلك يعد الشرق الأوسط سوقا رائجا لتصريف البضائع والصادرات الصينية لاسيما السلاح.[23]

اما إسرائيل استفادت من المساعدات المالية المقدمة من الدول الغربية وخاصة دعم الولايات المتحدة والدول الأوروبية الأخرى، وقامت بتأسيس مفاعلاتها النووية، فضلا عن الأسلحة التي تقوم بشرائها من اكثر من مصدر من الدول الغربية[24]، ولا تعد تركيا من الدول التي تمتلك الأسلحة النووية وتعارض استخدامها، الا انه ينتشر على أراضيها 500 رأس نووي مع وسائط ايصالها وتأمينها المادي التقني، فقد تحولت الى مستهلك رئيسي لصادرات الأسلحة في الولايات المتحدة والدول الغربية[25]، الى ان مشاريع التصنيع العسكري التركية طموحة تتجه الى زيادة الاعتماد على الصناعات المحلية لتلبية الاحتياجات الداخلية اذ يوجد ارتفاعا ملحوظا في صناعة السلاح في تركيا خلال السنوات الأخيرة، انعكس على زيادة صادراتها في هذا المجال[26]

**المبحث الثالث- الابعاد الجيوسياسية للتسلح في الشرق الاوسط:**

أن التسلح يعد واحدا من أكثر العوامل تأثيراً في خلق الصراعات الدولية وتصعيدها، ذلك ان تصادم الاستراتيجيات وتصاعد حدة التفاعل التصارعي وتطور الأدوار الإقليمية واختلاف مكانة القوى المؤثرة في المنطقة يدفع باتجاه ان تأخذ الأدوار والمنافسة مسارات مختلفة، فقد تزداد حدة الصراع الامر الذي يؤدي الى ازدياد درجة الاستقطاب في المنطقة، مما يولد بعد جيوستراتيجي مهم يتمثل أساسا في تأثيرها في الخريطة الجيوسياسية في المنطقة وما يرتبط بها على مستوى العالم.

**1- ابعاد استراتيجية:**

ان على صعيد التوازنات الجيوسياسية في الشرق الأوسط فأن تركيا وايران قوتان اقليميتان، الأولى تمثل مدخل للغرب، والثانية مدخل للشرق، وتتمتعان بذات الأهمية الجيوبولتيكية والاقتصادية، ورغم الخلافات في وجهات النظر بين الطرفين حول سوريا والعراق، الا انه تربطهما علاقات اقتصادية مهمة في ( مجال الطاقة )، وتعاون فيما بينهما بحكم علاقتهم بدول الجوار الجغرافي، فضلا عن مصر التي تعد المحور الثالث وكل منها تمثل قوى التوازن الاستراتيجي في الشرق الأوسط، لذا تسعى كل منها الحفاظ على موقعها[27]، انظر خريطة ( 2 )، اذ تعد منطقة الشرق الأوسط شبة خاصرة رخوة تحيط بجمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز اللتين تعدهما موسكو منذ انهيار الاتحاد السوفيتي بشكل خاص بكل من تركيا وايران، وتنافس الولايات المتحدة روسيا الاتحادية بالوكالة على مسرح الشرق الأوسط[28]

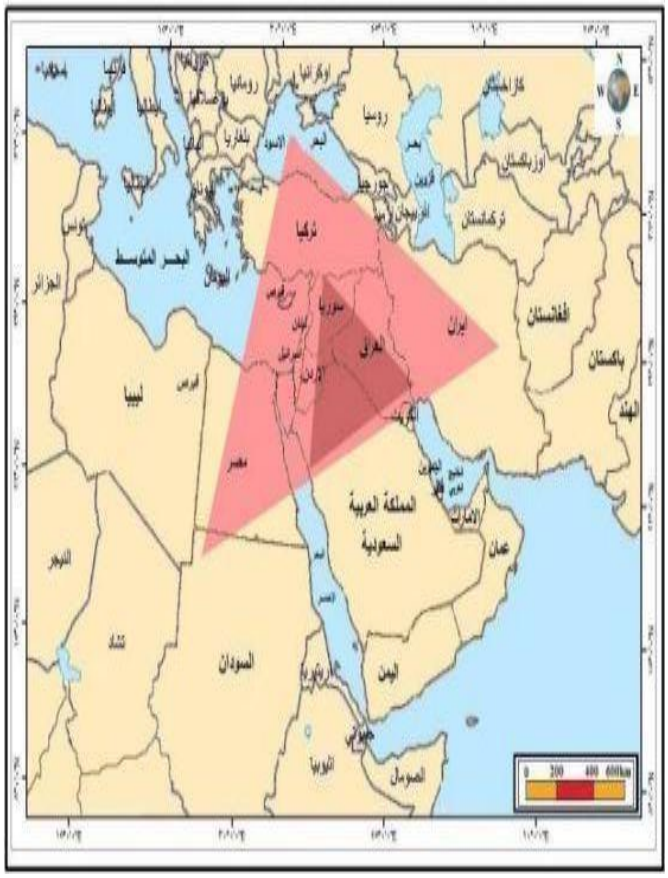


خريطة ( 2) قوى التوازن الاستراتيجي في الشرق الأوسط ( المثلث الاستراتيجي)

المصدر: عبد الامير عباس عبد الحيالي, وحيد انعام الكاكائي, الموقع الجغرافي لتركيا وأهميته في الشرق الاوسط دراسة في الجغرافية السياسية, مجلة العلوم القانونية والسياسية , المجلد(4),العدد(2) ,2015, ص11.


DOI:10.52113/uj05/021-14/1786-1802

فقد مثلت الهيمنة الامريكية عائقا كبيرا امام صعود روسيا الاتحادية للقطبية الدولية، اما الولايات المتحدة الامريكية فتمثل منطقة الشرق الأوسط منطقة مصالح حيوية ولها الحق في الدفاع عن مصالحها الاستراتيجية لذا عملت الولايات المتحدة على تعزيز مركزها في المنطقة الممتدة من مصر غربا الى قيرغستان شرقا، وقلبها الجغرافي والاستراتيجي هو حوض الخليج العربي موطن ما يقرب ثلثي احتياطيات النفط العالمية المعروفة على سطح الأرض ( نفط وغاز ) لذا تقوم الولايات المتحدة بتعزيز مركزها في هذه المنطقة، فهي ترى تركيا لاعب جيوستراتيجي ومحور جيوبوليتيكي تعول عليه لأهداف استراتيجية فالمصالح الهائلة الممتدة من اسيا الوسطى وحتى الخليج تتطلب وجود عسكري وحليف مباشر في السيطرة على قوس النفط الكبير واحكام السيطرة على ايران[29]، كما ان الولايات المتحدة الامريكية تدفع بالاتجاه الذي لا يمكن من خلاله فرض احد الأطراف الداخلية او الإقليمية نفسه على الاخرين، فالجوهر الأساس لاستراتيجية الامن القومي الأمريكي تتجه نحو الموازنة بين اطراف التفاعل وان تطلب ذلك توفير الدعم والحماية، كالحالة على سبيل المثال مع وات سوريا القاتلة والتي تصنف ضمن حدود ما يعرف بالمعارضة المعتدلة، أو في العراق كالحالة مع البيشمركة في كردستان او العشائر في الانبار والموصل، وهذا من شأنه أن يقوي نزعة الجماعات في المساهمة بالإدارة السياسية لتوجد فيها انموذج هش في الادارة لتبقى الولايات المتحدة هي المتحكم في التوازنات السياسية الداخلية والإقليمية[30]

**2- الابعاد الاقتصادية:**

تبقى المصالح الاقتصادية ونزعة السيطرة على الموارد مؤشرا مهما لفهم وتحليل الكثير مما يجري حولنا من ظواهر سياسية ونزاعات، ولا فصل الصراعات عن ابعادها الاقتصادية، بل ان أن التحكم في الاقتصاد والتنازع على الثروات بين الجماعات والدول هو أحد أبرز أسباب الصراع في الألم قديما وحديثا، ورغم تغير الظروف واختلاف اشكال الصراع وطبيعة الأطراف المتصارعة فكثير مما يشهده اشرق الأوسط والعالم العربي تحديدا من صراعات إقليمية ودولية متعاقبة يعود في جزء منه الى ما يملكه من ثروات طبيعية ومواقع استراتيجية تزيد من أهمية المنطقة وتشجع على التنافس عليها وعلى الطاقة، فالمنطقة غنية بالثروة النفطية كما ان الرغبة في التفوق والتأثير الاقتصادي الذي يعضد بزيادة التسلح كضرورة دفاعية كما ان مواجهة الضغوط الاقتصادية التي قد تتعرض لها من قبل دولة أو من قبل عدة دول ليتم عندها التلويح باستخدام القوة المسلحة لمواجهة تلك الضغوط ، وقد اتجهت دول الشرق الأوسط نحو سياسة التسلح نتيجة لصراعات القوى الدولية وتأثيرها على أزمات المنطقة وبشكل متزايد[31]

كما ان تطوير صناعة عسكرية حديثة يهدف الى حماية الاقتصاد من التهديدات الداخلية والخارجية، وكجزء من هدف اقتصادي يتمثل في تقليص الاعتماد على دول اجنبية في التزود بوسائل القتال وتحقيق تطوير تكنولوجي واقتصادي ذاتي، وخلق فرص جديدة لتشغيل الايدي العاملة، ذلك لمواجهة العبء الناشئ عن قيمة المشتريات الأسلحة، لان القدرة على التسلح تستدعي زيادة النفقات لتلبية متطلبات الدفاع المتعلقة باستيراد الأسلحة والمعدات العسكرية، ومن معطيات جدول رقم (2) الذي يبين نسبة الانفاق العسكري من جملة الناتج المحلي لبعض دول الشرق الأوسط.

جدول (2) نسبة الانفاق السكري(%) من جملة الناتج المحلي لبعض دول الشرق الأوسط للمدة(2009-2017)

| السنة الدولة | 2009 | 2010 | 2011 | 2012 | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 | 2017 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المملكة العربية السعودية | %9.6 | %8.6 | %7.2 | %7.7 | %9.0 | %10.7 | %13.5 | %9.9 | %10.3 |
| العراق | %2.9 | %2.7 | %2.3 | %1.9 | %3.3 | %3.0 | %5.3 | %3.5 | %3.9 |
| أيران | %3.2 | %2.9 | %2.4 | %2.7 | %2.2 | %2.2 | %2.6 | %2.8 | %3.1 |


DOI:10.52113/uj05/021-14/1786-1802

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الامارات العربية | %5.5 | %6.0 | %5.5 | %5.1 | %6.0 | %5.6 | - | - | - |
| مصر | %2.1 | %2.1 | %1.9 | %1.8 | %1.6 | %1.5 | %1.6 | %1.5 | %1.3 |
| تركيا | %2.5 | %2.3 | %2.1 | %2.1 | %2.0 | %1.9 | %1.8 | %2.1 | %2.2 |
| اسرائيل | %6.7 | %6.2 | %6.2 | %6.0 | %5.9 | %6.0 | %5.7 | %4.7 | %4.7 |

المصدر: بيانات متاحة على موقع معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام( SIPRI ) على الموقع الالكتروني www.sipri.org((ينظر ملحق رقم (2))

* القيم مقدرة من قبل المعهد

(-) القيم غير متوفر

ومن معطيات جدول رقم (2)، يلحظ ان المملكة العربية السعودية تتجاوز نسبة الانفاق العسكري الـ (10%) من جملة الناتج المحلي الإجمالي وهي نسبة مرتفعة وذلك بسبب الحملة العسكرية التي تقودها في اليمن، ولقدرة المملكة على التسلح، في حين تتراوح نسبة الانفاق العسكري لإسرائيل بين (6-4%)، تليها كل من تركيا وايران والعراق بنسب متقاربه تتراوح بين (2-3%)، في حين تصل نسبة الانفاق العسكري في مصر الى نسبة لا تتجاوز الـ (2%).

**3- ابعاد سياسية أمنية:**

ان الدول الصغيرة تلجأ في العادة الى استراتيجيات دفاعية معقدة ظل عدم مقدرتها على الدفاع عن نفسها بقوتها الذاتية، فأما تتحول الى معسكر حربي او ان تمتلك أسلحة تدمير شامل، او ان تقوم بالتحالف مع قوة دفاعية كبرى[32]، وهدف أي دولة من دول المنطقة في الوقت الراهن ورغبتها في التسلح يكون بالدرجة الأولى أمني، أذ تقوم الدول الخليجية بشراء الأسلحة المتطورة تكنولوجيا من الدول الغربية ضمن صفقات تقدر بالمليارات وهي أسلحة باهظة الثمن وذلك للتفوق الإيران المتطورة تكنولوجيا، في حين تعتمد ايران على أسلحة تقليدية في حقيقة الامر، وتقبل الدول النفطية على شراء الأسلحة بشكل غير مسبوق وخاصة المملكة العربية السعودية التي ضاعفت ميزانيتها العسكرية خلال السنوات الأخيرة، ويعزى ذلك الى سبب رئيسيين، الا وهما الثورة الإسلامية الإيرانية التي حدثت سنة 1979، وسقوط الرئيس العراقي الأسبق، صدام حسين عام 2003 ابان الغزو الأمريكي على العراق، طالما كانت المملكة العربية السعودية تخشى على موقعها الريادي في العالم الإسلامي في اعقاب سيطرة نظام ولاية الفقيه على السلطة في ايران، وخلال المدة الفاصلة بين سنة 1978 و1982 ضاعفت المملكة العربية السعودية نفقاتها العسكرية لتبلغ 27 مليار دولار من جانبها فقدت الولايات المتحدة الامريكية خلال الحرب الباردة حليفا مهما في الشرق الأوسط بعد سقوط نظام الشاه في ايران، ونتيجة لذلك تعززت العلاقات الامريكية السعودية حيث أصبحت واشنطن تزود الرياض بكميات كبيرة من الأسلحة بهدف المحافظة على التفوق العسكري السعودي من جانب آخر، تولت حكومة شيعية مقاليد الحكم في العراق بعد انهيار النظام السابق عام 2003، الامر الذي عزز نفوذ طهران في المنطقة على حساب السعودية، وعلى ذلك ضاعفت الرياض من ميزانيتها العسكرية بنحو اربع مرات خلال المدة (2003-2015) بالرغم من انخفاض أسعار النفط الى نصف قيمتها بعد عام 2008[33]

وعلى الرغم من امتلاك ايران لموارد مالية متواضعه الا انها تعمل على تعزيز ترسانتها العسكرية فهي تعتزم ان تتزود بجملة من الصواريخ بعيدة المدى والطائرات دون طيار المزودة بالأسلحة، فضلا عن انها تحاول التركيز على الحرب السيبرانية ومن المثير للاهتمام أن ان هذه الميزانية تندرج ضمن المخطط الخماسي الذي يمتد الى حدود عام 2021، والذي اقره المرشد الأعلى للثورة الإيرانية(علي خامنئي)، من جانب آخر يمكن ان تكون هذه الخطوة بمثابة رد على تسابق الدول الخليجية نحو التسلح فضلا عن التمركز العسكري الأمريكي في المنطقة، واريان تصر على التسلح لغرض مواجهة أي تهديد خارجي، لذا تمتلك الإدارة الامريكية جملة ضغوط على الحكومة الإيرانية تجمعها في ملف واحد يهدف الى وضع ايران تحت ضغط معنوي مستمر لوقف


DOI:10.52113/uj05/021-14/1786-1802

البرنامج النووي ومنعها من امتلاك أسلحة نووية مع تهديدات إسرائيلية بضرب المنشآت النووية الإيرانية[34]

وفي تركيا تزدهر صناعة الأسلحة بشكل يثير الاعجاب، كما انها تستورد طائرات ومعدات حديثة من المانيا ودول أخرى، أذ ان تنامي الدور التركي الجديد في الشرق الأوسط في سياق التحولات الدولية الإقليمية وترتيب القوى العالمية وأصبحت قوة إقليمية فاعلة[35]، ذات تفاعل غربي تشكل عامل استقرار وتوازن في النظام الأمني الجديد، وهذا يحتاج الى قوة عسكرية كبرى لتحقيق تلك الأهداف[36]، ومن جهة أخرى ولدوافع سياسية تمتلك إسرائيل السلاح النووي لأحراز التفوق والريادة في الشرق الأوسط وللمحافظة على امنها القومي اذ تعده وسيلة ردع لأي حرب في المستقبل وهو ما يعد عائقا مام تحسين العلاقات العربية – الاسرائيلية لعدم وجود ثقة متبادلة بين الطرفين وشعور إسرائيل بانها محاطة بالأعداء من حولها، فضلا عن رغبة لاعبين لا يشكلون دولا في التسلح بشكل لم يسبق له مثيل بوسائل قتالية وفي مقدمتهم (حزب الله ثم حماس والحوثيون في اليمن...الخ)، فهم يسعون الى التزود بوسائل قتالية متقدمة لا سيما فيما يخص مجال اطلاق القذائف والصواريخ، اما الجزائر فان الاضطرابات الأمنية التي تشهدها بعض دول الجوار كـ( ليبيا، مالي، النيجر وبدرجة اقل تونس)، ومخاوف من اختراقات محتملة من طرف التنظيمات الإرهابية في ليبيا والساحل، دفعت بالجزائر تحديث اسطولها وتجهيزاتها العسكرية[37]

ان الحروب في الشرق الأوسط تتطلب تخصيص الكثير من الموارد ومواصلة التزود بوسائل القتال والحاجة الى ترميم وإعادة بناء جيوش تم تدميرها او حلها في اعقاب ( الربيع العربي )، وفي هذا السياق يتوقع ان تصل مسيرة التسلح والترميم في دول ( العراق، مصر ، سوريا، اليمن وليبيا) الى ذروتها في المستقبل[38]، بسبب التحولات الهيكلية التي شهدتها المنطقة التي أدت الى انعدام الاستقرار الأمني والسياسي مما يجعل مسار تلك التحولات مسببة للنزاعات والخلافات وذلك بسبب التأثير والتدخل الدولي والإقليمي في شؤون المنطقة.

**المبحث الرابع- الآثار الناتجة عن التسلح في الشرق الأوسط**

تمر منطقة الشرق الأوسط بمرحلة خطيرة من إعادة تشكيل القوى ومن اهم الازمات والتحديات التي تواجهها هي انتشار الأسلحة التي تمثل تهديد حقيقي لتماسك مجتمعات دول المنطقة، اذ ان القاعدة المستقرة لتأثيرات سباق التسلح سوف تظل صامدة لمدة في المنطقة، ومن ثم تؤدي الى نتائج على المستوى المحلي والإقليمي والدولي لدول المنطقة وهي كالآتي:

1- حالة التسلح الحالية تؤدي الى إشاعة أجواء (حالة الحرب) في المنطقة، بما قد يدفع في اتجاه تفاقم التوترات الأمنية والأزمات المسلحة[39]، مثل النزاعات على السلطة كالحرب في سوريا والحرب في ليبيا على الهوية السياسية مثل (داعش)، او على الموارد الطبيعية والثروة الاقتصادية كحالة النزاع على الثروة النفطية في ليبيا، وغيرها من النزاعات التي عززها وجود الأسلحة.

2- تعاني دول منطقة الشرق الأوسط من تفشي الفساد والفقر وغلاء المعيشة في الوقت الذي تصرف فيه الدول مبالغ ضخمة لأجل اقتناء الأسلحة التي قلما تستخدمها لأغراض دفاعية، مقابل الزيادة السكانية السريعة وازدياد التوسع العمراني وارتفاع معدلات البطالة واستنفاذ قاعدة الموارد الطبيعية.

3- الشرق أوسط عاصر أنماط متعددة من الصراعات طيلة العقود الماضية فمن الصراع بين الأنظمة الى صراعات الحدود، فضلا عن صراعات أيديولوجية مع استمرار مركزية الصراع العربي الإسرائيلي، اما اليوم فقد ارتبطت اتجاهات الصراع بقضايا مهمة كالصراع الحضاري والطائفي وتأتي هذه الصراعات تعبيراً عن حالة التغير الاجتماعي التي تكون نتاجاتها إيجابية او سلبية على المجتمع، وشهدت المنطقة تحالفات وعلاقات وفق أسس جديدة تمثل الصراع فيها وبالاستناد الى عناصر القوة وبتأثير اطراف خارجية، مما يؤدي الى ان تدخل المنطقة في حالة عدم الاستقرار بسبب صعوبة السيطرة على انتشار الأسلحة منها الأسلحة غير التقليدية[40]

4- ان انتشار الأسلحة سيفرز صراع بين الأطراف الإقليمية مما يجعل الدول تجنح الى العنف الذي يؤدي الى حلقة مفرغة من ضعف الدولة وغياب الشرعية، مما يؤدي الى استمرار شعور الافراد بانعدام الامن وعدم


DOI:10.52113/uj05/021-14/1786-1802

الاستقرار اذ انه في ظل الأوضاع الراهنة والحكومات المتغيرة والفساد المستشري في كيان دول المنطقة فضلا عن ضعف القدرة على إدارة الجماعات والتنظيمات المسلحة في المنطقة قد يؤدي الى وقوع الأسلحة في ايدي تجار السلاح غير الشرعيين مثل تنظيم داعش [41]، الذي انتهج سياسات عقائدية وعسكرية تختلف عن سياسة تنظيم القاعدة[42]

5- يؤدي التسلح الى التغير في ميزان القوى اذ تحتل ايران مكانة استراتيجية كبيرة في المنطقة وبالتحديد في الخليج العربي وامتلاك التقنية النووية يعد من اهم المؤثرات التي من شأنها تغيير طبيعة توازنات في الشرق الأوسط، بالمقابل يواجه ذلك مقاومة شديدة من إسرائيل التي تراه تحدي خطير لامنها ومشروعها الاستراتيجي التي تسعى للقيام بدور القوة الإقليمية المهيمنة الى جانب القدرة على التحكم في حركة التفاعلات السياسية والاقتصادية والثقافية، كذلك تركيا تعد من الدول التي تسعى الى تنشيط دورها كقوة فاعلة ومبادرة بما يتجاوز حلف الاطلنطي[43]

واختلال موازين القوى يؤدي الى استغلال بعض الدول الفراغ الاستراتيجي ليكون لها دور بفرض هيمنتها الاقتصادية وبدعم من قوى خارجية لتحقيق مصالحها الاقتصادية فوجود قوى دولية عديدة جديدة من بينها الصين لها مواقف وسياسات في منطقة الشرق الأوسط اذ تنتهج سياسة الباب المفتوح لاجل تدعيم التنمية الاقتصادية والقوة العسكرية والوضع القومي بتحسين علاقاتها الخارجية، وتهتم الصين بمنطقة الشرق الأوسط لعد أسباب أهمها عامل النفط وحاجتها لتغطية احتياجاتها النفطية، والعامل التجاري اذ تعد المنطقة سوق لمنتجاتها، فضلا عن العامل الجيو- استراتيجي اذ تتميز منطقة الشرق الأوسط بوجود ممرات مائية حاكمة وشديدة التأثير في حركة النقل البحري الدولي، فأن من مصلحتها ان تؤدي دور اكثر فاعلية في المنطقة[44]

6- ان عدم الاستقرار يؤدي الى تقييد القدرات الإنتاجية ويؤثر على أسعار النفط كما تتأثر بالأوضاع الجيوبولتكية والقدرة على إيجاد منافذ لتصدير النفط.

7- ان المخاطر المترتبة على ان تمتلك دول المنطقة السلاح النووي، سوف يؤدي الى ان تحاول جميع الدول ان تمتلك هذا السلاح وامتلاكه يؤدي الى عدم استقرار المنطقة.

8- سيستمر التسلح بنمط متسارع وستنبثق المليشيات كنتيجة لضعف الدول خاصة تلك التي تواجه عجزاً في بسط سيادتها وقدرتها على السيطرة.

9- توجد عدة أنواع من المخاطر البيئية المترتبة على انتشار المنشآت النووية مثل تسرب الاشعاعات النووية من المفاعلات او دفن النفايات او الكوارث او الحوادث التي لا تقتصر آثارها على الدول التي تقع داخلها بل الدول ذات الجوار الإقليمي، فضلا عن مخاطر ضعف القبضة الأمنية في حالة عدم الاستقرار السياسي واحتمال الاستيلاء على المواد او المعدات النووية وتهريبها والاتجار بها[45]

**النتائج :**

1- ان التسلح كان ولا يزال احد ابرز عناصر القوة الوطنية للدولة.

2- ان للمنافسة الدولية دور كبير في ظاهرة التسلح، والتسلح كثيرا ما حدث بسبب عنصر المنافسة سواء في الماضي او الحاضر.

3- ان التسلح دائما ما كان عامل لخلق أجواء مستنتجة في العلاقات الدولية يؤدي الى الاضطراب وزعزعة الاستقرار وغياب الثقة.

4- يوجد أنواع متعددة من الأسلحة التي تتطور مع الزمن في قوتها التدميرية.

5- أصبح الحصول على أسلحة الدمار الشامل وتصنيعها من الأمور اليسيرة مما يجعلها تنتشر بسهولة وتشكل خطراً اكبر.

6- مفهوم مصطلح الشرق الأوسط غير محدود المعالم والحدود فهو يتسع ويضيق وفق الاستعمال الاكاديمي السياسي بغية أغراض معينة.


DOI:10.52113/uj05/021-14/1786-1802

7- يمثل التسلح في الشرق الأوسط تهديد حقيقي لمستقبل الشعوب في المنطقة بسبب الكيانات والتوجهات التي ظهرت في الآونة الأخيرة.
8- تتجه دول المنطقة الى التسلح باستمرار على حساب حاجات شعوبها.
9- توجد قوى خارجية فاعلة تقرر مصير دول المنطقة وتسعى للسيطرة على امكانياتها الاقتصادية والبشرية.
10- لظاهرة التسلح نتائج تشكل خطراً على أمن المنطقة تؤدي الى الاضرار بمصالح القوى الإقليمية، ويترتب على ان تمتلك دول المنطقة السلاح النووي مخاطر سلبية بيئية وسياسية واجتماعية واقتصادية.

**التوصيات:**

1- الابتعاد عن سباق التسلح الذي لا فائدة منه سوى الدمار، والعمل على تقليل نسبة الانفاق العسكري.
2- على الجميع مواجهة الخطر الإسرائيلي والامريكي وتفادي النزاعات المسلحة لما تجلبه من دمار ومحاولة بناء السلم.
3- زيادة التخصيصات المالية لأنشطة البحث وتطوير القطاعات الاقتصادية والخدمية.
4- الاهتمام بالتسلح الفكري والثقافي والحضاري اذ يمثل اقوى الأسلحة احتفاظ الأمم بهويتها.
5- ترك الخلافات الأيديولوجية والسياسية وإشاعة السلام بين دول المنطقة.

## الهوامش

([1]) عمار حميد ياسين، نوع السلاح النووي بعد احداث 11 أيلول 2001 وانعكاساته في منطقة الشرق الأوسط المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة، المجلد(1)، العدد(12)، 2012، ص191-194.

([2]) ثامر كامل الخزرجي،العلاقات السياسية الدولية واستراتيجية ادارة الازمات , المنهل, عمان, الاردن، 2009، ص280

([3]) عصام نايل المجلي, تأثير التسلح الإيراني على الامن الخليجي, ط1, دار حامد للنشر و التوزيع, عمان, الاردن, 2011, ص53.

([4]) هارن كليفلاند,ميلاد عالم جديد, ت. جمال علي زهران , ط 1, المكتبة الاكاديمية, القاهرة, مصر, 2000, ص162.

([5]) نصري ذياب, جغرافية الطاقة, ط1, الجنادرية للنشر و التوزيع, عمان, الاردن, 2011, ص110-112.

([6]) أسامة صبري محمد, الحرب الالكترونية و مبدأ التمييز في القانون الدولي و الانساني, مجلة القانون للدراسات و البحوث القانونية, الإصدار(7) ,2013, ص69.

([7]) عادل عبد الصادق,أسلحة الفضاء الالكتروني في ضوء القانون الدولي الانساني, المركز العربي لأبحاث الفضاء, 2018, ص8.

([8]) المصدر نفسة، ص12.

([9])احمد عبيس الفتلاوي, الهجمات السيبرانية مفهومها والمسؤولية الدولية الناشئة عنها في ضوء التنظيم الدولي المعاصر, مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية,العدد (4) ، 2016 ,ص750.

([10]) محمد أبو صالح, التخطيط الاستراتيجي القومي منهج المستقبل, دار الجنان للنشر والتوزيع, عمان, الاردن, 2016, ص535.

([11]) أنس الراهب, السياسة الدولية في الشرق الاوسط: مئة عام من الاحتلال, ط1, دار الفارابي, بيروت, لبنان, 2017, ص12.

([12]) حامد محمد النوري, اثر القوة في العلاقات الدولية والمتغيرات السياسية المعاصرة في منطقة الشرق الاوسط, رسالة ماجستير, جامعة الخرطوم, كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية, 2006, ص49.

([13]) حسين حافظ وهيب, المرتكزات الأساسية للاستراتيجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط, مجلة دراسات دولية, العدد (65.64) ,2016 ،ص121. ,

([14]) المصدر نفسة، ص94 .

([15]) شيماء معروف فرحان, مستقبل اقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية بين الانفراد الأمريكي و الاحتكار الاسرائيلي, مجلة المستنصرية للدراسات العربية و الدولية, العدد (26)،2009، ص49.

([16]) بيداء رزاق حسين, الاثار الاقتصادية للنزاعات المسلحة في الدول العربية , مجلة العلوم الاقتصادية لجامعة البصرة', المجلد (12), العدد(47)، 2017، ص30.

([17]) ,-------- -الشرق – الأوسط – المنطقة – الأكثر – استيرادا للأسلحة – في - العالم , عن طريق الموقع الالكتروني https://www.dw.com/a

([18])سيد غنيم, القواعد العسكرية الأجنبية في منطقة الشرق الأوسط عن طريق
(Institute for Global Security & Defense Affairs (IGSDA) Affairs (IGSDA)بتاريخ2018/1/16

([19])أنطوان أشقر, القواعد الامريكية في مرمى الصواريخ الايرانية, مقالة منشورة بتاريخ 2018/9/2. جريدة الديار . عبر الموقع الالكتروني https://www.addiyar.com/article/1599179


DOI:10.52113/uj05/021-14/1786-1802

([20]) ,----------الملامح الرئيسية لاتجاهات التسلح في الشرق الاوسط, ملحق مجلة المستقبل للأبحاث والدراسات, العدد (16) ,2016. , ص2

([21]) المصدر نفسه، ص2.

([22]) نزار اسماعيل الحيالي, عبد الحميد العيد الماساوي, العلاقات الروسية – الامريكية من الشراكة الاستراتيجية الى المنافسة الاستراتيجي ،-2010) (2008مجلة جامعة النهرين, المجلد (16) ,العدد (1),2009,ص58.

([23]) محمد كريم كاظم,ابتسام محمد العامري, السياسة الصينية حيال منطقة الشرق الاوسط بعد عام 2001, مجلة جامعة النهرين, الاصدار32 -33 ,2013,ص114.

([24]) كرار علي مكطوف, اثر سباق التسلح في الشرق الاوسط و مخاطره على الامن الاقليمي , مجلة جامعة بابل , المجلد (25), العدد (4), 2017 ,ص1456.

([25]) المصدر نفسة، ص1454.

([26]) .....، صناعة الأسلحة التركية، عبر الموقع الالكتروني، http://pathlandmarks.blogspot.com/2011/12/blog

([27])عبد الامير عباس عبد الحيالي, وحيد انعام الكاكائي, الموقع الجغرافي لتركيا وأهميته في الشرق الاوسط دراسة في الجغرافية السياسية ,مجلة العلوم القانونية والسياسية ,المجلد (4),العدد(2), 2015,ص11.

([28]) نزار اسماعيل الحيالي ,عبد الحميد العيد الماساوي , مصدر سابق, ص56.

([29])سعد حقي توفيق, التحديات الجيوسياسية المؤثرة على النفط في العلاقات الدولية, مجلة جامعة بغداد, العدد(45),2012, ص57.

([30]) حيدر علي حسين, مستقبل الشرق الاوسط...رؤية استراتيجية,.مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية, العدد(45),2014 ص181.

([31]) كرار علي مكطوف, مصدر سابق، ص1448

([32])عمار فاضل حمزة, محمد نجاح محمد,التسلح في المدرك الاستراتيجي الكويتي بعد 1991, مجلة جامعة النهرين, الإصدار 51, 2018 ,ص152.

([33]) دانيال شتاينفورث وكريستيان فايسفلوغ, ما السر وراء تسابق دول الخليج العربي نحو التسلح ,متوفر على الرابط . http://www.noonpost.org/content/19305

([34])عبد الجبار إسماعيل ابراهيم, تحديات القوة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط, مجلة دراسات دولية, الإصدار 72-73, عدد مزدوج373. ,2018 ص.

([35])مالك محسن خميس العيساوي,اثر الاصلاحات الداخلية في تنامي الدور التركي الإقليمي والدولي للمدة من2002 وحتى 2010, المجلة السياسية والدولية, العدد 32, 2016, ص4.

([36])كرار علي مكطوف, مصدر سابق, ص1454

([37]) ربيعة خريس, الجزائر تواصل سباق التسلح متوفر على الرابط http://www.raialyoum.com/index.php

([38]) لبنى نبيه عبد الحليم ,ماراثون التسلح في الشرق الاوسط – التحديات الرئيسية لإسرائيل, متوفر على الرابط https://democraticac.de/?p=53939

([39]) محمد عبد السالم ,"حالة تسلح "في الشرق الأوسط , متوفر على الرابط http://www.siironline.org/alabwab/derasat(01)/409.htm

([40]) حيدر علي حسين, مصدر سابق, ص180-182.

([41]) علي فارس حميد, سناء محمد ابراهيم, الولايات المتحدة وتوازن القوى في الشرق الاوسط, مجلة جامعة النهرين, الاصدار 45-46 ,2016,ص25.

([42]) المصدر نفسه, ص81.

([43]) حيدر علي حسين, مصدر سابق,ص190 -191.

([44]) عدنان خلف البدراني, اثر الاستمرارية والتغيير في السياسة الخارجية الصينية تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط, مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية,الإصدار (49),2015, ص9.

([45]) رانيه محمد طاهر, السلاح النووى بين مبادئ الشرعية الدولية وحتميات القوة, المكتب العربي للمعارف, القاهرة, مصر, 2014 ,ص31.

## المصادر:

### اولا: الكتب


1- .ابو صالح , محمد, التخطيط الاستراتيجي القومي منهج المستقبل , دار الجنان للنشر والتوزيع , عمان , الاردن, 2016.

2- الخزرجي , ثامر كامل , العالقات السياسية الدولية واستراتيجية ادارة الازمات, المنهل , عمان , الاردن و 2009.

3- ذياب , نصري, جغرافية الطاقة, ط1 , الجنادرية للنشر والتوزيع , عمان , الاردن ,2011.

4- الراهب , أنس ,السياسة الدولية في الشرق الاوسط : مئة عام من الاحتلال , ط1 ,دار الفارابي , بيروت , لبنان , 2017.

5- طاهر , رانيه محمد, السلاح النووي بين مبادئ الشرعية الدولية وحتميات القوة, المكتب العربي للمعارف , القاهرة , مصر , 2014

6- عبد الصادق , عادل, اسلحة الفضاء الالكتروني في ضوء القانون الدولي الانساني , المركز العربي ألبحاث الفضاء , 2018

7- كليفلاند , هاران, ميلاد عالم جديد, ت. جمال علي زهران, ط1 ,المكتبة الاكاديمية , القاهرة , مصر, 2000.

8- المجلي , عصام نايل , تأثير التسلح الايراني على الامن الخليجي , ط1 ,دار حامد للنشر والتوزيع , عمان , الاردن , 2011.



DOI:10.52113/uj05/021-14/1786-1802

**ثانيا- الرسائل والاطاريح**

1- .النوري , حامد محمد , اثر القوة في العالقات الدولية والمتغيرات السياسية المعاصرة في منطقة الشرق الاوسط , رسالة ماجستير, جامعة الخرطوم , كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية , 2006.

**ثالثا- الدوريات**

1. إبراهيم, عبد الجبار إسماعيل , تحديات القوة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط, مجلة دراسات دولية, الإصدار 72-73, عدد مزدوج2018 .
2. البدراني, عدنان خلف , اثر الاستمرارية والتغيير في السياسة الخارجية الصينية تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط, مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية,الإصدار 2015,(49).
3. توفيق, سعد حقي , التحديات الجيوسياسية المؤثرة على النفط في العلاقات الدولية, مجلة جامعة بغداد, العدد(45),2012.
4. حسين, بيداء رزاق , الاثار الاقتصادية للنزاعات المسلحة في الدول العربية , مجلة العلوم الاقتصادية لجامعة البصرة, المجلد (12), العدد(47)، 2017.
5. حسين, حيدر علي , مستقبل الشرق الاوسط...رؤية استراتيجية,.مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية, العدد(45),2014
6. حمزة, عمار فاضل , محمد, محمد نجاح ,التسلح في المدرك الاستراتيجي الكويتي بعد 1991, مجلة جامعة النهرين, الإصدار 51, 2018,
7. حميد, علي فارس , إبراهيم, سناء محمد , الولايات المتحدة وتوازن القوى في الشرق الاوسط, مجلة جامعة النهرين, الاصدار 45-46, 2016.
8. الحيالي, نزار اسماعيل , الماساوي, عبد الحميد العيد , العلاقات الروسية – الامريكية من الشراكة الاستراتيجية الى المنافسة الاستراتيجي ،
9. عبد الحيالي, عبد الامير عباس , الكاكائي, وحيد انعام , الموقع الجغرافي لتركيا وأهميته في الشرق الاوسط دراسة في الجغرافية السياسية ,مجلة العلوم القانونية والسياسية ,المجلد (4),العدد(2), 2015.
10. العيساوي, مالك محسن خميس ,اثر الاصلاحات الداخلية في تنامي الدور التركي الإقليمي والدولي للمدة من2002 وحتى 2010, المجلة السياسية والدولية, العدد 32, 2016.
11. الفتلاوي,احمد عبيس , الهجمات السيبرانية مفهومها والمسؤولية الدولية الناشئة عنها في ضوء التنظيم الدولي المعاصر, مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية,العدد (4) ، 2016.
12. فرحان, شيماء معروف، مستقبل إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية بين الانفراد الأمريكي والاحتكار الإسرائيلي، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد(26)، 2009.
13. كاظم, محمد كريم ، العامري, ابتسام محمد ، السياسة الصينية حيال منطقة الشرق الأوسط بعد عام 2001، مجلة جامعة النهرين، الإصدار (32-33)، 2013.
14. محمد, أسامة صبري , الحرب الالكترونية و مبدأ التمييز في القانون الدولي و الانساني, مجلة القانون للدراسات و البحوث القانونية, الإصدار(7) ,2013.
15. مكطوف, كرار علي , اثر سباق التسلح في الشرق الاوسط و مخاطره على الامن الاقليمي , مجلة جامعة بابل , المجلد (25), العدد (4), 2017.
16. ياسين, عمار حميد ، نوع السلاح النووي بعد احداث 11 أيلول 2001 وانعكاساته في منطقة الشرق الأوسط المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة، المجلد(1)، العدد(12)، 2012.

**رابعا- مصادر الانترنت:**

1- -------الشرق – الأوسط – المنطقة – الأكثر – استيرادا للأسلحة – في - العالم , عن طريق الموقع الالكتروني


DOI:10.52113/uj05/021-14/1786-1802

https://www.dw.com/a

2- غنيم, سيد, القواعد العسكرية الأجنبية في منطقة الشرق الأوسط عن طريق .
(Institute for Global Security & Defense Affairs (IGSDA)
بتاريخ 2018/1/16

3- أشقر, انطوان , القواعد الامريكية في مرمى الصواريخ الايرانية, مقالة منشورة بتاريخ 2018/9/2. جريدة الديار . متوفر على الرابط https://www.addiyar.com/article/1599179

4- شتاينفورث, دانيال , فايسفلوغ، كريستيان , ما السر وراء تسابق دول الخليج العربي نحو التسلح ,متوفر على الرابط . http://www.noonpost.org/content/19305

5-
خريس, ربيعة , الجزائر تواصل سباق التسلح متوفر على الرابط http://www.raialyoum.com/index.php

6- عبد الحليم, لبنى نبيه ,ماراثون التسلح في الشرق الاوسط – التحديات الرئيسية لإسرائيل, متوفر على الرابط https://democraticac.de/?p=53939

7- السالم, محمد عبد ,"حالة تسلح "في الشرق الأوسط , متوفر على الرابط
http://www.siironline.org/alabwab/derasat(01)/409.htm

8- .....، صناعة الأسلحة التركية، عبر الموقع الالكتروني، http://pathlandmarks.blogspot.com/2011/12/blog

## Abstract:

The armament process has great importance for decision-makers in all countries of the world, whether these countries are developed or developing, because they possess geopolitical dimensions that affect the state's power and its regional position, and because the phenomenon of armaments is one of the most dangerous phenomena in the world and because the countries of the Middle East are at the forefront of countries in the field of the arms race Therefore, the study aims to identify the nature of armaments in the Middle East region, its patterns and the geopolitical dimensions resulting from it, and the effect of the armament process on the security and stability of the countries of the region. It is great for the countries of the region that suffer from the low standard of living of their people. The research concluded that the Middle East is the most armed region in the world, as this region witnessed the largest international arms races.

**ملحق (1) الانفاق العسكري (بالمليون دولار) والمعدل لدول الشرق الأوسط للمدة(2009-2017)**

Military expenditure by country, in constant (2016) US$ m., 2009-2017 © SIPRI 2018

| Country | Notes | 2009 | 2010 | 2011 | 2012 | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 | 2017 | 2017 Cur |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| Middle East | | | | | | | | | | | |
| Bahrain | 94 | 960 | 958 | 1179 | 1312 | 1448 | 1544 | 1482 | 1506 | 1384 | 1397 |
| Egypt | ¶ | 4421 | 4419 | 4292 | 4176 | 4142 | 4518 | 4790 | 4513 | 4004 | 2774 |
| Iran | 95 | 13728 | 13962 | 12616 | 13125 | 10367 | 10281 | 10814 | 12264 | 14086 | 14548 |
| Iraq | ¶ 96 | 3925 | 4423 | 4766 | 4334 | 7991 | 6956 | 9527 | 5970 | 7284 | 7416 |
| Israel | 97 | 15606 | 15044 | 15582 | 15728 | 16146 | 17009 | 17064 | 14783 | 15501 | 16489 |
| Jordan | | 1902 | 1799 | 1768 | 1562 | 1462 | 1523 | 1602 | 1770 | 1877 | 1940 |
| Kuwait | 98 | 5108 | 5014 | 5726 | 6200 | 5865 | 5853 | 5895 | 6447 | 6693 | 6831 |
| Lebanon | | 1691 | 1808 | 1767 | 1791 | 1882 | 2167 | 2221 | 2606 | 2368 | 2441 |
| Oman | ‡ 99 | 5135 | 5424 | 7099 | 12762 | 11945 | 11079 | 10155 | 10581 | 8417 | 8687 |
| Qatar | | 2199 | 2171 | .. | .. | .. | .. | .. | .. | .. | .. |
| Saudi Arabia | § 100 | 53209 | 55379 | 56132 | 63514 | 72791 | 85435 | 90258 | 63673 | 69521 | 69413 |
| Syria | | .. | .. | .. | .. | .. | .. | .. | .. | .. | .. |
| Turkey | | 14340 | 14050 | 14187 | 14498 | 14857 | 14942 | 15412 | 17854 | 19580 | 18190 |
| UAE | 101 | 15726 | 19722 | 21424 | 21108 | 25857 | 24400 | .. | .. | .. | .. |
| Yemen | 102 | 3439 | 3414 | 3095 | 2836 | 2609 | 2510 | .. | .. | .. | .. |
| Yemen, North | 103 | xxx | xxx | xxx | xxx | xxx | xxx | xxx | xxx | xxx | xxx |

المصدر: معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام( SIPRI) على الموقع الالكتروني . **www.sipri.org**


DOI:10.52113/uj05/021-14/1786-1802

**ملحق(2) نسبة الانفاق العسكري (%) من جملة الناتج المحلي لدول الشرق الأوسط للمدة(2003-2017)**

Military expenditure by country as percentage of gross domestic product, 2003-2017 © SIPRI 2018

| Country | Notes | 2003 | 2004 | 2005 | 2006 | 2007 | 2008 | 2009 | 2010 | 2011 | 2012 | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 | 2017 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| Middle East | | | | | | | | | | | | | | | | |
| Bahrain | 94 | 4.7% | 4.0% | 3.2% | 3.1% | 3.0% | 2.8% | 3.6% | 3.3% | 3.6% | 3.8% | 4.1% | 4.4% | 4.6% | 4.7% | 4.1% |
| Egypt | ¶ | 3.3% | 3.0% | 2.9% | 2.7% | 2.5% | 2.3% | 2.1% | 2.1% | 1.9% | 1.8% | 1.6% | 1.5% | 1.6% | 1.5% | 1.3% |
| Iran | 95 | 1.3% | 1.5% | 1.6% | 3.4% | 2.8% | 2.9% | 3.2% | 2.9% | 2.4% | 2.7% | 2.2% | 2.2% | 2.6% | 2.8% | 3.1% |
| Iraq | ¶ 96 | .. | 1.7% | 2.2% | 1.9% | 2.2% | 2.4% | 2.9% | 2.7% | 2.3% | 1.9% | 3.3% | 3.0% | 5.3% | 3.5% | 3.9% |
| Israel | 97 | 8.5% | 8.2% | 7.6% | 7.5% | 6.8% | 6.6% | 6.7% | 6.2% | 6.2% | 6.0% | 5.9% | 6.0% | 5.7% | 4.7% | 4.7% |
| Jordan | | 6.0% | 5.1% | 4.8% | 4.7% | 6.0% | 6.2% | 6.6% | 5.7% | 5.5% | 4.8% | 4.3% | 4.3% | 4.3% | 4.6% | 4.8% |
| Kuwait | 98 | 6.5% | 5.8% | 4.3% | 3.5% | 3.6% | 3.0% | 4.0% | 3.8% | 3.5% | 3.4% | 3.3% | 3.6% | 5.0% | 5.8% | 5.8% |
| Lebanon | | 4.6% | 4.5% | 4.5% | 4.6% | 4.6% | 4.0% | 4.0% | 4.1% | 4.1% | 4.0% | 4.1% | 4.6% | 4.4% | 5.0% | 4.5% |
| Oman | ‡ 99 | 12.2% | 12.1% | 11.8% | 10.8% | 10.3% | 7.6% | 9.3% | 8.3% | 9.8% | 16.2% | 14.8% | 13.5% | 14.4% | 16.0% | 12.1% |
| Qatar | | 3.3% | 2.4% | 2.0% | 1.8% | 2.0% | 2.0% | 2.0% | 1.5% | .. | .. | .. | .. | .. | .. | .. |
| Saudi Arabia | § 100 | 8.7% | 8.1% | 7.7% | 7.8% | 8.5% | 7.4% | 9.6% | 8.6% | 7.2% | 7.7% | 9.0% | 10.7% | 13.5% | 9.9% | 10.3% |
| Syria | | 6.2% | 5.5% | 5.0% | 4.4% | 4.1% | 3.6% | 4.0% | 4.1% | .. | .. | .. | .. | .. | .. | .. |
| Turkey | | 3.3% | 2.7% | 2.4% | 2.4% | 2.3% | 2.2% | 2.5% | 2.3% | 2.1% | 2.1% | 2.0% | 1.9% | 1.8% | 2.1% | 2.2% |
| UAE | 101 | 4.7% | 4.6% | 3.7% | 3.2% | 3.3% | 3.7% | 5.5% | 6.0% | 5.5% | 5.1% | 6.0% | 5.6% | .. | .. | .. |
| Yemen | 102 | 6.0% | 4.7% | 4.3% | 3.6% | 4.1% | 3.9% | 5.0% | 4.7% | 5.2% | 5.0% | 4.7% | 5.0% | .. | .. | .. |
| Yemen, North | 103 | xxx | xxx | xxx | xxx | xxx | xxx | xxx | xxx | xxx | xxx | xxx | xxx | xxx | xxx | xxx |

المصدر: معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام( SIPRI) على الموقع الالكتروني . www.sipri.org


DOI:10.52113/uj05/021-14/1786-1802